

الإشكالية :

تعتبر التربية البدنية والرياضية ذات أهمية بالغة فهي جزء مكمل للتربية يعمل بالتوازي مع أنواع التربية لتكوين وإعداد إنسان متكامل ومتوازنة، فالتربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة تهدف إلى تكوين الفرد بدنيا واجتماعيا وخلقيا وعقليا ونفسيا، بحيث تزوده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من التأقلم والتكيف مع مجتمعه وتجعله قادرا على تشكيل حياته وتساعده على مسايرة تقدم العصر وتطوره¹، وتمثل المدرسة المكان الذي يتم فيه أرقى أنواع التربية تنظيميا، ولا تكون لها نتائج ملموسة إلا بوجود أستاذ وتلميذ وكل هذا ينطوي تحت علاقة تربط بين الطرفين²، بحيث تكون هذه العلاقة مباشرة غير معقدة لأن الأستاذ يتعامل مع التلميذ بحرية ومن دون تقيد باعتبار أن للتلميذ حرية نسبية في نشاطه وتصرفاته خلال الدرس، كما تكون غير مباشرة وجدانية لأن الأستاذ هو قدوة التلاميذ فهم يتأثرون بشخصيته ومزاجه وتصرفاته وهذا ينتج عن حب التلميذ وتعلقهم به لأنه يعمل على معرفة مشاكلهم وانشغالاتهم، وفي الوقت الحاضر يلاحظ الكثير من المشاكل الإجتماعي كالانحراف الإجتماعي وانخفاض المستوى التعليمي والتسرب المدرسي خصوصا في الطور المتوسط أي سن المراهقة المبكرة ما بين 11 و 16 سنة، وما يحدث في هذه المرحلة من اضطرابات في شخصية التلميذ مما يؤدي إلى التأثير على سير حصة التربية البدنية والرياضية.

السبب الذي جعلنا نتطرق إلى دراسة العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ وأثرها على سير حصة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط باعتبار انه لابد أن تكون هذه العلاقة قوية حتى تحقق الأهداف المنشودة وعلى هذا الأساس قمنا بصياغة التساؤل الآتي:

¹ - بن زيادة ، مدخل للنشاط البدني التربوي محاضرة ، 2009.

² - محمد سعيد عزمي، أساليب تطوير وتنفيذ درس ت.ب.ر، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر، مصر بدون طبعة، ص 14.

السؤال الرئيسي :

هل طبيعة العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ و التلميذ لها تأثير على سير حصة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط.

الأسئلة الجزئية :

- 1- هل للأستاذ دور في العلاقة البيداغوجية التي تربطه مع تلاميذ الطور المتوسط؟
- 2- هل للمنهاج أثر في العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ في الطور المتوسط؟
- 3- ما هو أثر العلاقة البيداغوجية التي تجمع الطرفين على سير حصة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط؟

الفرضيات

الفرضية الرئيسية :

إن للعلاقة البيداغوجية التي تجمع بين الأستاذ والتلميذ في الطور المتوسط دور فعال على سير حصة التربية البدنية والرياضية بحيث تعمل على تحقيق الإدماج الإجتماعي للتلاميذ في الوسط المدرسي، هذا ما يؤدي إلى زيادة مردودية الأستاذ وأداء التلميذ في الطور المتوسط.

الفرضيات الجزئية:

1- إن الأستاذ يلعب دورا هاما في العلاقة البيداغوجية التي تربطه بتلاميذه في الطور المتوسط وذلك كما يلي:

✓ مساعدة التلاميذ في التخلص من عدوانيتهم وعزلتهم وقلقهم وخجلهم الناتجين عن الإختلاف الموجود بين العائلة والمدرسة وكذا الإختلاف الموجود بين الأطوار المدرسية في ذاتها أي بين الطور الإبتدائي والطور المتوسط.

✓ مساعدة التلاميذ للإندماج في الجماعة أي إندماج التلاميذ مع بعضهم البعض وهذا ما يعود بالخير على مردود الأستاذ وأداء التلاميذ.

2- إن لمحتوى منهاج الطور المتوسط اثر بالغ الأهمية في تنمية العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ باعتبار أن هذا المنهاج يحوي أهداف تربوية تعمل على تنمية جميع

الجوانب التلميذ بما فيها الجانب النفسي والإجتماعي والعقلي والبدني في المقام الأول والعلاقة بين العنصرين المحركين لدرس التربية البدنية والرياضية ثانياً.

3- إن العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ أثر ايجابي وبارز في تميز سير حصة التربية البدنية والرياضية فكلما كان هناك تعاون وثقة متبادلة بين الطرفين كانت الحصة جيدة ومنظمة.

تحديد موضوع الدراسة

سنتناول في موضوعنا هذا دراسة العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ وأثرها على سير حصة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط بحيث ندرك انه وفي هذه المرحلة من التعليم يمر التلميذ بمرحلة صعبة وحساسة ألا وهي المراهقة المبكرة، باعتبار ان التلميذ ينتقل من مرحلة الطفولة الابتدائي في مرحلة النضج المتوسط، وهنا يجب على الأستاذ أن يكون على علم بالصعوبات ومميزات هذه الفترة ليعمل على وضع مخطط خاص بها.

إذا قمنا بدراسة هذه العلاقة نلاحظ وجود تفاعل بين الأستاذ والتلميذ في سبيل تحقيق الأهداف المسطرة، وتولي لجهات المعينة لها أهمية بالغة لهذه العلاقة التي تعمل على تكوين فرد متوازن من كل النواحي ويحقق بذلك هذه الأهداف ومنه نجاح العملية التربوية.

أسباب اختيار الموضوع

إن الإهمال الذي نشهده من طرف بعض الأساتذة وكذا التلاميذ عند قيامنا بدراسة العلاقة التي تربط الطرفين من كل جوانبها فإننا يمكن إسناده إلى عدم معرفة وخبرة الأستاذ وعدم درايته بحساسية ودقة وصعوبة هذه المرحلة التي يمر بها التلميذ، كما نلاحظ إهمال من التلاميذ بحيث يكوم هو الأخير على عدم معرفة بأهمية درس تربية البدنية والرياضية له. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تسلط الضوء على واقع العلاقة البيداغوجية بين الأساتذة والتلاميذ والمشاكل التي يعاني منها خاصة الأستاذ أثناء تأدية مهامه، والمغزى من الدراسة هو الإطلاع على هذا الجانب المهم الذي يعمل على تربية وتطوير التلميذ من

كل الجوانب كما يعمل على تسهيل دور الأستاذ في تقديم المعرفة والتلميذ في استقباله للمعلومات والمعارف.

أهمية وأهداف الدراسة

يعتبر موضوع العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ من العناصر المهمة لنجاح العملية التربوية ومنه درس التربية البدنية والرياضية، وقد ارتأينا أن نقدم هذا الموضوع نظرا لأهمية درس التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية، وكذا دور الأستاذ في توجيه وإرشاد التلاميذ وهذا لتكوين شخص سوي من كل الجوانب، كما أن أهميته تكون في لإضافة مرجع بغرض الإطلاع عليه وتوسيع المعارف لدى الطلاب. أما الأهداف التي تتجلى من خلال هذه الدراسة فهي تكمن في:

- ✓ التعرف على طبيعة العلاقة البيداغوجية التي تجمع التلميذ والأستاذ.
- ✓ التعرف على الدور الذي يلعبه الأستاذ في تكوين التلميذ وكذا في الحصة.
- ✓ التعرف على اثر المنهاج في العلاقة البيداغوجية بين الطرفين.
- ✓ التعرف وبشكل واضح على خصوصيات مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع هذه الفئة.

✓ التعرف على أثر هذه العلاقة على سير حصة التربية البدنية والرياضية.

تحديد المفاهيم وشرح المصطلحات

1- العلاقة البيداغوجية:

العلاقة البيداغوجية هي العلاقة التي تتم بواسطة الوظيفة التعليمية في إطار برنامج مسطر بأهداف محددة وبما أن العلاقة البيداغوجية تتم داخل المدرسة التي تحكمها قوانين وتسير بواسطة مراسيم إدارية فغن ذلك يعطيها الطابع الرسمي ويكون لدور الأستاذ أهمية بالغة في تحقيق الهدف لتلميذ¹.

¹ - بن زينة حميدة وآخرون، مذكرة ليسانس، تحت عنوان العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ المراهق وأثرها على التحصيل الدراسي، جامعة سعد دحلب قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، 2010/2009.

2- أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يعتبر الأستاذ الركن الركين في العملية التعليمية بالمدرسة حيث تتاح له الفرص التربوية الكثيرة التي لا تتحقق للكثير من المعلمين في المواد الدراسية المختلفة وعن طريق المعلم يمكن الأخذ بين المتعلمين إلى طريق المقبول اجتماعيا.

كما تلقى التربية على كاهله عبئا ضخما يجعله مسؤولا إلى حد كبير عن إعداد جيل سليم للوطن¹.

3- التلميذ:

يعتبر التلميذ أو المتعلم هو محور العملية التعليمية وجوهرها وبالتالي فغن تقديم قدر من الخبرات التعليمية له دون دراية بخصائصه وحاجاته وميوله ومشكلاته إنما تؤدي بصورة أو بأخرى إلى الفشل في تحقيق الأهداف التي يرمى إليها المنهاج².

4 - مفهوم التربية البدنية والرياضية:

يعرفها بونان روبرت ROBERI BOBIN بأنها تلك الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد³.

5 - حصة التربية البدنية والرياضية:

هي الوحدة المكونة للدورة وتتمحور حول نشاط رياضي معين يتم اختيار الموضوع حسب الأهداف المسطرة من طرف المدرس وتحتوي 3 مراحل رئيسية هي: مرحلة الإحماء، المرحلة الرئيسية، الرجوع إلى الهدوء⁴.

6- الطور المتوسط (المراهقة المبكرة):

¹ - مكارم حلمي أبو هرجة، مناهج التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر القاهرة، مصر، ط 1991، ص 68.

² - مكارم حلمي أبو هرجة، نفس المرجع، ص 70.

³ - عيسى بن صديق، النشاطات البدنية والرياضية، دراسة بن عقلية كمال، مطبعة الجزائر، مارس 2010، ص 73.

⁴ - زكريا محمد، مواد الإيقاظ تكوين معلمين المستوى سنة أولى ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2009، ص 115-116.

من 11 سنة إلى 16 وتقابل الطور المتوسط حيث يمر الطفل بتغيرات بيولوجية سريعة ومهمة جدا ففي هذا العمر يشعر المراهق بضعف الثقة وتأرجح رغبته بان يعامل كراشد وبرغبته بان يهتم به الأهل¹.

الدراسات السابقة والمتشابهة

تعتبر الدراسات السابقة والمتشابهة من أهم المحاور التي يجب على الباحث ان يتطرق إليها لتدعيم بحثه والهدف منها هو المقارنة ، الإثبات أو النفي وقد اعتمدنا على مجموعة من الدراسات التي أجريت سابقا وهذا لمحاولة إبراز طبيعة العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ وأثرها على سير حصة التربية البدنية والرياضية.

ومن هذه البحوث السابقة والمتشابهة نجد:

1- العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ وأثرها على سير حصة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي للطلبة:

- طهراوي بو عبد الله.

- بوحدية بوناقة.

معروف عاربي عبد الله.

جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية بسيد عبد الله السنة الجامعية 2001-2002².

2- دراسة العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ من خلال حصة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي للطلبة:

- كنداري محمد.

- زناتي بلقاسم.

- رمضان فوزي.

¹ - <http://www.oboody.com/mychoice/15.htm>.

² - طهراوي وآخرون، مذكرة ليسانس، العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ وأثرها على سير حصة التربية البدنية و الرياضية معهد التربية البدنية والرياضية، 2001-2002.

جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية بسيد عبد الله السنة الجامعية 2008-2009¹.

3- علاقة الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط للطلبة:
- محمد قبّال.

- لخضر لمسعودان.

- مراد العارف.

جامعة الجزائر، دالي إبراهيم -3- معهد التربية البدنية والرياضية بالمدينة الجديدة سيدي عبد الله السنة الجامعية 2009-2010².

4- العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ المراهق وأثرها على التحصيل الدراسي للطلبة:

- بن زينة حميدة.

- زرافة حياة.

- صافطة خليفة.

جامعة سعد دحلب كلية الآداب والعلوم الإجتماعية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا 2009-2010³.

صعوبات البحث

إن أي دراسة أو بحث لا تخلو من المشاكل والصعوبات لذا سوف نتطرق إلى ذكر بعض الصعوبات التي واجهتنا في القيام بدراستنا سواء على المستوى النظري أو التطبيقي.

¹ - كنداري وآخرون، مذكرة ليسانس، دراسة العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ و التلميذ من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية في الطور الثانوي معهد التربية البدنية والرياضية، 2008-2009.

² - محمد قبّال وآخرون، مذكرة ليسانس، علاقة الأستاذ بالتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط معهد التربية البدنية والرياضية، 2009-2010.

³ - بن زينة وآخرون، مذكرة ليسانس، العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ المراهق وأثرها على التحصيل الدراسي كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، 2009-2010

1- على المستوى النظري:

- قلة المراجع.
- وجود مراجع بالفرنسية ولكن هناك صعوبة في ترجمتها وفهمها.
- صعوبة التنقل إلى الجامعات الأخرى وعدم وجود الإعارة الخارجية.

2- على المستوى التطبيقي:

- عدم إرجاع بعض الإستمارات من الأساتذة والتلاميذ.
 - عدم وجود الوقت الكافي وكذا الأساتذة لغيابهم عن المؤسسات .
- وفي الخير نقول حسبنا أننا حاولنا الإحاطة بالموضوع من كل جوانبه وأنا وفقنا فيه واستفدنا منه أيما فائدة على الصعيد البحث أو التدوين والاهتمام.

والله ولي التوفيق.